

# الأصم مأمور بجميع التكاليف

السؤال: س 249 هل الأصم مأمور بجميع التكاليف ومسؤول عنها مثل العادي ؟ الجواب:- نعم بلا شك : لأنه مكلف بعقله وفهمه وحواسه ، والغالب أن فاقد السمع فقط يمكنه السؤال، وبفهم بالإشارة ، وبشاهد الناس يعملون الأعمال كالعبادات والمعاملات ، وترك المحرمات ، فهو مطالب بمثل ما يعملون؛ حيث يعلم أن تلك الأعمال لا يستثنى منها أحد من القادرين. أما إن كان قد فقد السمع في الصغر قبل أن ينطلق لسانه بالكلام، فهذا هو الأكمل، وهو أيضاً مكلف، فإن الله -تعالى- قد منّ عليه بالعقل الذي هو وسيلة إدراك المعاني ، وبالبصر الذي به يميز ويعرف ما ينفعه وما يضره ، فهو يفهم بالإشارة، وفي إمكانه أن يسأل ويبحث عن الإحكام، ويعرف ما هو مطالب به، وبشاهد الناس فيطبق ما يفعلونه في العبادات، كالطهارة، وشروط الصلاة، وأداء العبادات، كالصلاحة والصوم والحج ونحوها. ويمتنع من المحرمات التي يشاهد الناس يتبعدون عنها، أو يعاقب من فعلها ، فهو مكلف كغيره، وإن كان قد يعذر في بعض التفاصيل لأسباب ظاهرة كالقراءة والأذكار والأدعية ونحوها.